فاعلية برنامج قائم علي الفهم القرائي لتنمية اللغة التعبيرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم

إعداد

الباحث / رضا عبد الفتاح حسن المقدم[١]

أ.د / شحاتة سليمان محمد سليمان
استاذ الصحة النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

أ.م.د / أحمد عبد الرحيم العمري
استاذ مساعد بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

المستخلص:

قياس فاعلية برنامج قائم علي الفهم القرائي لتنمية اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

هدف البحث الحالي إلي قياس فاعلية برنامج قائم علي الفهم القرائي لتنمية اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقياس مدي استمراريته.اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي ذو التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة حيث انه يتمشي مع طبيعة البحث الحالي.وتكونت عينة البحث الحالي من (١٠) أطفال ذوي صعوبات التعلم تتراوح أعمارهم بين (٨-٦) سنوات ويعانون من صعوبات في اللغة التعبيرية وتم إجراء التجانس بين الأطفال عينة البحث كما استخدم البحث الحالي الأدوات التالية: مقياس تقدير اللغة التعبيرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحث) ومقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة(تعريب/ صفوت فراج ٢٠١١) والبرنامج القائم علي الفهم القرائي (إعداد الباحث) واسفر البحث الحالي عن النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال من حيث تنمية اللغة التعبيرية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة التعبيرية عند مستوي دلالة ٠.٠١ وعدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال من حيث اللغة التعبيرية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس اللغة التعبيرية عند أي مستوي دلالة بعد مرور شهر من القياس البعدي.

الكلمات الدالة : صعوبات التعلم – الفهم القرائي- اللغة التعبيرية .

[١] **باحث بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة**

Abstract

The Aim of present research is to measure the effectiveness of a program based on reading comprehension of the development of expressive language in children with learning difficulties, and measure the extent of its continuity. The participants of the research consisted of (10) Children with Learning Difficulties. whose ages ranged from (6 - 8 years) with Expressive Language Difficulties. Harmonization among Children was done. The present research used the following tools: Scale of Expression Language for Children with Learning Disabilities. (Prepared by the Researcher) Stanford-Binet intelligence Scale Fifth Edition (Arabization / Safwat Farag 2011) and the program based on reading comprehension (Prepared by the Researcher). The result revealed There are statistically significant differences between the mean grades of children in terms of expressive language development in the pre and post measurements on the expressive language scale at the level of 0.01 and the absence of differences between the mean grades of children in terms of expressive language in the two measurements The program is tracked on the expressive language scale at any significant level after one month of telemetry.

Key words: Learning Disabilities - Reading Comprehension - Expressive Language.

مقدمة البحث

يعد مجال صعوبات التعلم بمثابة فئة جديدة نسبياً من تلك الفئات التي تشملها التربية الخاصة ومع ذلك فهي تعد الآن من أكبر هذه الفئات حيث تضم أكثر من نصف عدد الأطفال الذين يتم قبولهم في التربية الخاصة، وصعوبات التعلم تعد كما تشير اللجنة القومية الأمريكية المشتركة لصعوبات التعلم بمثابة مصطلح عام يشير إلي مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر علي هئية صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة علي الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة .

وأكد (عطا،٢٠٠٥،ص١٦٣) أن القراءة تعد إحدي المهارات اللغوية الضرورية، التي يمكن من خلالها تزويد الطفل ذوي صعوبات التعلم بما يحتاج إليه من معلومات؛ لذا فهي تمثل جوهر العملية التعليمية، كما تعد القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الطفل، ويعمل علي تنميتها، مثل: السرعة القرائية، وتنويع الصوت وتغييره، وتجنب العيوب النطقية، لما لها من تأثير ايجابي علي مستواه الثقافي، والعلمي عامة ومستواه الدراسي خاصة، إذ هي من وسائل الاتصال التي لايمكن الاستغناء عنها، ومن خلالها يتعرف علي مختلف المعارف، وهي وسيلة التعلم وأداته في الدرس والتحصيل .

ويعتبر الفهم هو المهارة الثانية من مهارات القراءة، والهدف من كل قراءة فهم المعني، والخطوة الأولي في هذ العملية ربط خبرة الطفل ذوي صعوبات التعلم بالرمز المكتوب، وربط الخبرة بالرمز أمر ضروري، لأن هذا هو أول أشكال الفهم وقد يصل المعني من كلمة واحدة، فبذلك يستطيع أن يفسر الكلمات من تركيبها السياقي ويفهم الكلمات كأجزاء للجمل، والجمل كأجزاء للفقرات، والفقرات كأجزاء للموضوع ويعرف الفهم القرائي بأنه الربط الصحيح بين الرمز والمعني، وإخراج المعني من السياق، واختيار المعني المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأهداف واستخدامها في بعض الأنشطة الحاضرة والمستقبلية (يونس،٢٠٠٧ص٣٤)

ويتحدث الطفل ذوي صعوبات التعلم أحياناً بجمل غير مفهومة، أو مبنية بطريقة خاطئة وغير سليمة من ناحية التركيب. فهؤلاء الأطفال لديهم صعوبة واضحة في التعبير اللغوي الشفوي. إذ نجدهم يتعثرون في اختيار الكلمات المناسبة، ويكررون الكثير من الكلمات، ويستخدمون جملاً متقطعة، وأحياناً دون معنى عندما يطلب منهم التحدث عن تجربة معينة، أو استرجاع أحداث قصة قد سمعوها سابقاً. وقد تطول قصتهم دون إعطاء الإجابة المطلوبة أو الوافية. إن العديد منهم يعانون من ظاهرة يطلق عليها بعجز التسمية (Dysnomia) أي صعوبة في استخراج الكلمات أو إعطاء الأسماء أو الاصطلاحات الصحيحة للمعاني المطلوبة. فالأمر الذي يحصل لنا عدة مرات في اليوم الواحد عندما نعجز عن تذكر بعض الأسماء أو الأحداث، نلاحظه يحدث عشرات، بل مئات المرات لذوي الصعوبات التعليمية. (جاد الرب، ٢٠١٧ ص ٢٣٣)

مشكلة البحث

أكد(Sternberg,2018:p270) أن صعوبات اللغة والكلام من أهم الصعوبات التي يعاني منها الأطفال ذوي صعوبات التعلم، حيث تظهر في اللغة بشقيها الاستقبالية والتعبيرية (Henry,2015:p140) فقد أوضح (زياد وآخرون ٢٠١٢:ص١٨٧) أن المشكلات في مجال اللغة الاستقبالية تتمثل في عدم القدرة علي فهم المعاني اللفظية السمعية وكذلك تكون لديهم صعوبة في اتباع التعليمات وفي تعلم معني أجزاء معينة من الكلام مثل حروف الجر والصفات كما أنهم يعانون من صعوبة في تعلم المعاني المتعددة للكلمة نفسها. أما من حيث مشكلات اللغة التعبيرية لذوي صعوبات التعلم فقد اتفق كل من (عبدالواحد،٢٠١١) (ليرنر,2013) (Andrea,2013) (حافظ، ٢٠١٤) (كامل،٢٠١٥) (Lethbridge,2016) أن صعوبات اللغة التعبيرية لدي ذوي صعوبات التعلم تتضح من خلال وقوعهم في أخطاء من ناحية التركيب النحوي حيث لايكونون

قادرين علي التعبير عن المواقف المعروضة أمامهم بجمل واضحة وسليمة من ناحية التركيب اللغوي فقد يكثرون من الإطالة والالتفاف حول الفكرة عند رواية الحديث أو سرد القصة، وقد يعانون من البطء الشديد أو القصور في وصف الأشياء أو الصور المعروضة أمامهم، كما يعانون قصوراً في توظيف الكلمات المتداولة ولايمتلكون أفكاراً متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجههم.

وقد أشار(زكي،٢٠١٠:ص٢٢) إلي أن الصعوبات الخاصة باللغة التعبيرية تتراوح نسبتها مابين ٥٠% - ٩٠% من الصعوبات التي يعاني منها الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ويمكن تفسير هذه الزيادة في نسبة صعوبات اللغة التعبيرية. حسب دراسات Justin (Kate.,et al.2010) ودراسة (et al,.2007,) (Jessie Ricketts,2011) والتي ذكرت وجود علاقة وثيقة بين الفهم القرائي والضعف في مستوي اللغة التعبيرية حيث أثبتت أن ضعيفي الفهم القرائي يخطئون بمعدل ٥.٨ أخطاء شفهية لكل ١٠٠ كلمة وأن ٥١% من تلك الأخطاء ناجمة عن تغيير في المعني بينما لاترجع أخطاء القراء المجيدين إلي ذلك، كما أن المجيدين في القراءة أكثر سرعة في تصحيح أخطائهم من الضعفاء، وهذا يشير إلي أن المشكلة الأساسية للقارئ الضعيف هي فقر المعني الناتج عن قصور في الفهم القرائي. وهكذا يتضح من المناقشة السابقة أن صعوبات الفهم القرائي تؤثر بشكل سلبي علي الطفل – إذ لم يحدث تدخل- وتنتقل معه إلي المراحل التالية بعمره مما يكون له تأثير بالغ علي جوانب نموه العقلي والمعرفي .

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي فيما يلي :

قياس فاعلية برنامج قائم علي االفهم القرائي لتنمية اللغة التعبيرية لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلي:

١- تنمية اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم وذلك من خلال برنامج قائم علي الفهم القرائي .

٢-قياس فاعلية برنامج قائم علي الفهم القرائي لتنمية اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

٣-قياس استمرارية فاعلية برنامج قائم علي الفهم القرائي لتنمية اللغة التعبيرية لدي ذوي صعوبات التعلم.

أهمية البحث

- الأهمية النظرية:

الاسهام النظري من حيث إثراء المعلومات حول صعوبات التعلم وتأثيراتها السلبية على جوانب النمو المختلفة. كذلك إلقاء الضوء على الفهم القرائي من حيث المفهوم والأسباب والأهمية والعوامل المؤثرة، ودوره في تحسين مستوي اللغة التعبيرية.وكذلك تناول اللغة التعبيرية والقاء الضوء علي أبعادها ومناقشة أهميتها لأطفال هذه الفئة وكذلك تبني النظريات العلمية التي تسهم في تنمية اللغة التعبيرية باستخدام البرامج المعتمدة غلي جلسات وأنشطة الفهم القرائي.

- الأهمية التطبيقية :

يساهم البحث الحالي في تصميم برنامج قائم علي الفهم القرائي لتنمية اللغة التعبيرية وكذلك يسهم في توضيح كيفية تطبيق وتوظيف الاختبارات والمقاييس التي من شأنها تشخيص صعوبات التعلم بصفة عامة وتشخيص مشكلات الأطفال ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة ولا سيما القصور في تكوين اللغة التعبيرية لدي أطفال هذه الفئة.وهذا بدورة يعود بالفائدة علي المتخصصين والمهتمين والقائمين علي رعاية الأطفال ذوي صعوبات التعلم بما يعود بالفائدة المنشودة لهم.

مصطلحات البحث

١- صعوبات التعلم

قدم (Donald,2014:p520) تعريفاً لذوي صعوبات التعلم بأنهم الأطفال الذين يعانون من اضطراب في التعلم، يفصح عن تباين تربوي ذي دلالة بين قدراتهم العقلية الكافية ومستوي أدائهم الفعلي، والذي يعزي إلي اضطرابات أساسية في عملية التعلم التي تكون أو قد لاتكون مصحوبة بقصور واضح في وظيفة الجهاز العصبي المركزي، وليست ناتجة عن تخلف عقلي، أو حرمان تربوي أو ثقافي أو اضطراب انفعالي شديد.

ويعرف الباحث مفهوم صعوبات التعلم اجرائياً بأنه " مفهوم يشير إلي مجموعة غير متجانسة من الأطفال ذوي ذكاء متوسط أو فوق متوسط ويظهرون اضطراباً في استخدام اللغة التعبيرية ، مما يظهر أثره في انخفاض تحصيلهم الدراسي في المجلات الأكاديمية . مع استثناء الأطفال ذوو الاعاقات الحسية سواء كانت سمعية أم بصرية أم حركية.

٢- الفهم القرائي

الفهم القرائي هو عملية استحضار المعني المناسب من خلال الربط الصحيح بين الفكرة واللفظ، والمعني والرمز اعتماداً علي السياق الذي ورد فيه الكلام المقروء، مع تنظيم الأفكار وتوظيفها في الوفاء ببعض الأنشطة التي يمارسها الإنسان. (أبو بكر،٢٠٠٢ص١٥٤)

ويعرف الباحث الفهم القرائي اجرائياً بأنه القراءة الواعية التي يستطيع الطفل من خلالها التنبؤ بالمعاني وتفسيرها تفسيراً صحيحاً، ثم تحديد الأفكار الرئيسية وتنظيمها وتلخيصها واستدعاؤها.

٣- اللغة التعبيرية

عرف (قورة، مرسي٢٠١٣:ص٣٢٨) اللغة التعبيرية بأنها مجموعة من المهارات المسئولة عن تحويل الأفكار إلي رموز صوتية لغوية وهنا تكون الرسالة لفظية أو إنها تحول إلي رموز صورية بصرية وتكون الرسالة بهذا الشكل كتابية. وتظهر صعوباتها في مقاومة المشاركة مع الآخرين في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة وتدني واضح في عدد المفردات التي يستخدمونها، حيث يظهرون كلاماً متقطعاً.

ويعرف الباحث اللغة التعبيرية اجرائياً بأنها " مجموعة من الرموز تدل علي معني محسوس وتتميز بالدقة والسلاسة في التعبير عن الأفكار لفظياً، وهي الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس اللغة التعبيرية .

٤- البرنامج المستخدم

يعرف الباحث الحالي البرنامج المستخدم إجرائياً على أنه برنامج منظم ومخطط يتضمن مجموعة من الجلسات والانشطة والاجراءات والفنيات والاستراتيجيات مثل: التعزيز، والنمذجة، والمحاكاة، والممارسة ولعب الدور، لمساعدة الأطفال ذوي صعوبات القراءة علي تنمية اللغة التعبيرية لديهم خلال فترة زمنية محددة.

الإطار النظري للبحث

يواجه الأطفال ذوي صعوبات التعلم مشكلات تعوق تعليمهم أو تؤدي إلي انخفاض مستوي تحصيلهم الأكاديمي، وقد يكون التباين في الوظائف النفسية واللغوية، إذ قد ينمو بشكل طبيعي في وظيفة ما ويتأخر في آخري فمثلاً قد ينمو بشكل طبيعي في اللغة ولكنه يتأخر في الجانب الحركي لكنه يعاني من قصور في اللغة أو قد يكون التفاوت بين القدرة العقلية العامة أو القدرة العقلية الخاصة والتحصيل الدراسي . فمثلاً قد يكون التباين بين المستوي التحصيلي والقدرة العقلية العامة في واحدة أو أكثر من القدرة علي التعبير اللفظي أو التعبير الكتابي، أو القدرة علي فهم المهارات الأساسية للقراءة. من هذا المنطلق يعرض الباحث الإطار النظري الذي يلقي الضوء علي بعض من أشكال صعوبات التعلم وبالأخص صعوبات اللغة التعبيرية وكيفية تحسينها من خلال برنامج قائم علي الفهم القرائي .

- الفهم القرائي

يعد الفهم القرائي من أكثر المشكلات والصعوبات تأثيراً علي ذوي صعوبات التعلم في إدراك المقروء، وهي أقل قابلية للعلاج من صعوبات الوعي الصوتي(مهارات التعرف علي الكلمات وصعوبات علم الصرف والنحو) إن هذه الصعوبات كلها يمكن علاجها ولكنهم هم أنفسهم لايحرزون إلا تقدماً بسيطاً علي اختبارات الفهم القرائي، فهم بحاجة إلي تعلم الاستراتيجيات الفعالة التي تساعدهم علي إدراك المقروء والتدرب عليه. (العشاوي،٢٠٠٥ص٣٣٣)

ويورد((Potocki,2012) (Cornoldi,Oakhill,2013) أن من أسباب ضعف إدراك فهم المقروء:

١- عدم الاستفادة من الخلفية المعرفية.: فهناك بعض الأطفال تكون خلفياتهم عن الموضوع قليلة أو مفقودة فهنا يكونون غير قادرين علي الإجابة علي الأسئلة التي تتطلب الربط والمقارنة لتكوين المفاهيم الجديدة مما يؤثر علي فهم المعلومات الجديدة .
٢- تغطية الخلفية السابقة علي تعلم الجديد: فقد يكون لدي الطفل خلفية سابقة عن الموضوع تسيطر علي فهم المعلومات الجديدة مما يؤدي إلي ضعف فهم وإدراك الموضوع الجديد.
٣- الصعوبة في التعرف علي الكلمات :حيث يعانون من مشكلة معرفة معاني الكلمات الجديدة بمجرد النظرة السريعة إليها.
٤- ضعف مفهوم القراءة لدي التلاميذ:القراءة السريعة أو البطئية بشكل غير ملائم قد يسبب أيضاً ضعف في الفهم وهذا ما يحدث في السنوات المبكرة من المرحلة الابتدائية حيث يكون التركيز علي السرعة وصحة النطق لايعيرون اتنباهاً للمعاني .
٥- ضعف المعاني والنحو : التلاميذ الذين لديهم صعوبات في الفهم القرائي يجدون صعوبة في فهم العلاقة بين المعاني وتركيب الجمل مما يؤثر سلبياً علي قدرة الطفل في الوصول إلي المعني المقصود من النص المكتوب، وهذا بدوره يضعف الإدراك العام لما يقرؤه التلميذ.

ويرى (لافي، ٢٠٠٦ص١٢)، (حبيب الله،٢٠٠٩ص٨) و(عاشور و مقدادي :٢٠٠٩،ص٦٣) و(عطية ٢٠١٠، ص٢٨) (Paul,2012p:77) إن من أهم عوامل نجاح العملية التعليمية هي إتقان المتعلم لمهارات اللغة الأساسية الأربع وهي : القراءة، والكتابة، والإصغاء، والتكلم (التعبير)، وكلما أتقن المتعلم هذه المهارات الأربع بات ناجحاً في تحصيله العلمي وحياته العملية .

ويرى الباحث أن مساعدة الطفل ذوي صعوبات التعلم على القراءة بشكل جيد سيقوده إلى التعبير والتحدث بطلاقة فكلما زادت قراءات الطفل ومطالعاته الخارجية وبمختلف الموضوعات أدى ذلك إلى اكتساب مفردات لغوية وتراكيب نحوية وجمل جديدة تغني ثروته اللغوية وحصيلته المعرفية، وبذلك يتحسن مستوي لغته التعبيرية ويصبح قادراً علي تلبية احتياجاتة ومسايرة أقرانه في التحصيل .

- صعوبات التعلم

من الملاحظ أن صعوبات التعلم قد أضحت في وقتنا الراهن تنال اهتماماً غير مسبوق في سبيل الحد من تلك الأثار السلبية التي يمكن أن تترتب عليها وهو الأمر الذي نلمسه بوضوح في كثير من بلدان العالم إضافة إلي بعض الدول العربية .ومما قد يشجع علي ذلك أن أولئك الأطفال ذوي صعوبات التعلم إنما يتمتعون بمستوي عادي، أو عالي من الذكاء وإن كان يصعب عليهم أن يستوعبوا مقرراً أكاديمياً يكون بإمكان أقرانهم العاديين استيعابه. وإذا كانت صعوبات التعلم ترجع في الأساس إلي قصور في الأداء الوظيفي للمخ فإن من يعانون منها يتسمون بقصور في واحدة، أو أكثر من العمليات العقلية المعرفية المختلفة بدءاً من الانتباه وحتي التفكير، والفهم وحل المشكلات .(النوبي،٢٠١١ص٣) ويري (التهامي، المصري، محمود، علي ،٢٠١٨ ص٤٦)أن ذوو صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في اللغة التعبيرية، حيث يكون كلام الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم مطولاً ويدور حول فكرة واحدة أو قاصراً علي وصف خبرات حسية بالإضافة إلي عدم وضوح بعض الكلام نتيجة حذف أو إبدال أو تشوية أو إضافة أو تكرار لبعض فقدان القدرة المكتسبة علي الكلام وذلك بسبب إصابة الدماغ.

وقد عرف(كامل،حافظ، ٢٠١٠:ص٦) صعوبات التعلم علي انها مجموعة متغايرة من الاضطرابات النابعة من داخل الطفل والتي يفترض انها تعود إلي خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، تتجلي علي شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب وتوظيف المهارات اللفظية وغير اللفظية تظهر في حياة الطفل، وتكون مرتبطة بما لايعتبر في عدادها من مشكلات في التنظيم الذاتي،والتفاعل الاجتماعي،وقد تكون متوافقة بما لايعتبر سبباً لها من اعاقات حسية أو عقلية أو انفعالية أو اجتماعية ومن مؤثرات خارجية كالاختلافات الثقافية أو التعليم غير الملائم مع تمتع هؤلاء الأطفال بذكاء متوسط أو فوق المتوسط.

- اللغة التعبيرية

تعد مشكلات اللغة التعبيرية من المظاهر الدالة بوضوح علي صعوبات التعلم، فالطفل الذي يتحدث بجمل غير مفهومة، أو مبنية بطريقة خاطئة يجد صعوبة بالغة في التعبير الشفوي. إذ نجده يتعثر في اختيار الكلمات المناسبة، ويكرر الكثير من الكلمات ويستخدم جملاً متقطعة أو دون معني عندما يطلب منه استرجاع أحداث قصة سمعها سابقاً .ان العديد من ذوي صعوبات التعلم يعانون من ظاهرة يطلق عليها عجز التسمية(Dysnomia) أي صعوبة في استخراج الكلمات أو إعطاء الأسماء أوالاصطلاحات الصحيحة للمعاني فالأمر الذي يحدث لنا عدة مرات في اليوم (عندما نعجز عن تذكر الأسماء أو الأحداث) نلاحظه يحدث مئات المرات لذوي صعوبات التعلم. (الشديفات، ٢٠١٧ ص ٢٤٤)

وأكد (الفرماوي، ٢٠١١ ص ٢٨) أن اللغة التعبيرية هي وضع الطفل الكلمات، والأفكار، والمعاني في سياق لغوي صحيح نطقاً ، تركيباً يعبر عما يطلب منه، أو يجول في خاطره وتمثل مهارة التعبير الجانب الإيجابي من التواصل عن طريق اللغة، ويبدأ الطفل في اكتسابها تدريجياً بعد نطقه الكلمة الأولي، والذي يتحقق في المعتاد بعد بلوغ الطفل عمر عام، وتشير المهارة إلي قدرة الطفل علي التعبير عن نفسه، وأفكاره في شكل رموز لغوية وكلمات وألفاظ ويعرف(David.M.,2013: P123) الاضطراب اللغوي التعبيري بأنه خلل في النمو اللغوي للطفل يقود إلي ضعف في القدرة الإنتاجية اللغوية العامة المتمثلة في صعوبة الحصول علي كلمات جديدة، وقصور في تركيب الجمل واختيار الكلمة المناسبة. كما يؤكد (Gina R. & Kevin D, 2012: P390) إن اللغة التعبيرية تتمثل في: قدرة ذلك الدماغ على إنتاج الرسائل اللغوية المناسبة لإتمام عملية التواصل، ويتم ذلك عن طريق تحديد الرسائل المناسبة ومن ثم إرسالها إلى العضلات المسؤولة لتظهر في النهاية على شكل كلمات، أو غيرها، وباختصار فإنها تمثل قدرة الطفل على التعبير عما يريد باستخدام مكونات الكلام. وتشير (Learner,2013:P321) إلي أن من أبرز مشكلات اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم تتمثل في ضعف قدرتهم علي استخدام جمل طويلة أو صعبة أو مجردة، وضعفهم أيضاً في استخدام الكلمات والعبارات والقواعد اللغوية السليمة، وضعفهم في كل من إدراك السياق الاجتماعي للغة ومتابعة الموضوع واختيارهم الكلمات الصحيحة . وأكد (Taylor R.,2009: P98) أن من مظاهر صعوبات اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم أيضاً التردد في المشاركة في الأنشطة اللفظية (الشفوية) وعدم القدرة علي علي التعبير عن النفس باستخدام الكلام المنطوق. كما في دراسة (حسن،٢٠١٢) (صلاح، ٢٠١٤) ودراسة (Anderson, A. & Berry, K.,2017) و(دعبس، ٢٠١٨). وقد حدد (كامل،٢٠١٥ ص ٩٨) (عرعار،هاشمي٢٠١٦ ص ١٠) ثلاثة أنواع من اضطرابات اللغة التعبيرية :

١- اضطرابات مرتبطة بالتكوين

وبشير التكوين إلي تركيب الجملة، وهذا يشمل علم الصوتيات وعلم تركيب الجملة، حيث يختص علم الصوتيات Phonology بأصغر وحدة في اللغة وهي أصوات الكلام Phonemes . أما علم تركيب الكلمة Morphology بأصغر وحدة لغوية تؤدي معني وهي المقطع ذو المعني Morpheme أو الكلمة Word ويختص علم تركيب الجملة Syntax بربط وحدات اللغة مع بعضها البعض وتكوين عبارات أو جمل وتظهر المشكلات المتعلقة بعلم الصوتيات وعلم تركيب الكلمة وعلم تركيب الجملة ، عندما يكون الطفل غير

قادر علي التمييز بين الأصوات أو الكلمات أو الجمل الصحيحة لغوياً من الجمل غير الصحيحة أو عندما يكون غير قادر علي إخراج أصوات أو كلمات أو جمل صحيحة.

٢- اضطربات مرتبطة بالمحتوي

حيث يختص علم المعاني Semantic بمعني الكلمة ومعني الرسالة (المفردات واتباع التوجيهات) وتظهر المشكلات المتعلقة بالمعاني عندما لايستطيع الطفل تحديد الصور المناسبة للكلمة المذكورة، وكذلك عندما لايستطيع أن يجيب علي الأسئلة البسيطة مثل : هل التفاح فاكهة ؟ أو لايستطيع إتباع التوجيهات مثل: قم برسم خط فوق الصندوق الثالث، أو لايستطيع أن يذكر الفرق بين الكلمات والرسائل، أو لايستطيع أن يفهم المفاهيم المجردة، وأضاف(Brown.S,et al,2014:320) أنه تبدو علي الطفل بعض أشكال القصور أو الضعف في فهم العلاقات بين الألفاظ في فهم المتضادات أو المترادفات أو قصور في استخدام الكلمات ذاتها، وتعتبر المشكلات من هذا النوع عيوباً في نظام دلالات الألفاظ أي المشكلات اللغوية التي ترتبط بالمعاني .

٣- اضطرابات مرتبطة بالوظيفة

ويختص علم وظائف اللغة Pragmatic باستخدام اللغة، وتظهر المشكلات المرتبطة بعلم وظائف اللغة عندما لايستطيع الأطفال استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية للتعبير عن المشاعر، أو فهم الصور، أو طلب المعلومات أو التحكم في أفعال المستمعين .

فروض البحث

في ضوء الإطار النظري للبحث، ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة الفروض التالية للبحث الحالي وهي كالتالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات اطفال العينة ذوي صعوبات اللغة التعبيرية بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج القائم علي الفهم القرائي من حيث مستوي اللغة التعبيرية في اتجاه القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات اللغة التعبيرية بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القائم علي الفهم القرائي من حيث اللغة التعبيرية بعد مرور شهر من القياس البعدي.

منهج البحث واجراءته

- **منهج البحث:**

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي ذو التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة حيث انه يتمشي مع طبيعة البحث الحالي.

- **عينة البحث وخصائصها:**

تكونت عينة البحث الحالي من (١٠) أطفال الملتحقين بالصف الأول – الصف الثاني والذين يعانون من صعوبات في اللغة التعبيرية وتم اختيارهم من طلاب مدرسة عرب الحوامدية الابتدائية بإدارة الحوامدية التعليمية بمحافظة الجيزة، وتراوحت أعمارهم الزمنية من (٨-٦) سنوات.وتم إجراء التجانس لأطفال المجموعة التجريبية من حيث المتغيرات التالية. حيث قام الباحث بإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات عينة البحث من حيث العمر الزمني كما يتضح من الجدول التالي:

جدول(١) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة البحث "أطفال المجموعة التجريبية"من حيث العمر الزمنى بإستخدام إختبار كا٢ ن =١٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة
العمر الزمنى	١.٨٣	غير دالة

كا٢ = ٩.٥ عند مستوى ٠.٠٥ كا٢ = ١١.٥ عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة من حيث العمر الزمني. وقام الباحث بإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة أطفال المجموعة التجريبية من حيث درجة الذكاء علي اختبار مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة تقنين صفوت فرج ٢٠١١.

جدول(٢) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة البحث "اطفال المجموعة التجريبية"من حيث درجة الذكاء علي مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة بإستخدام إختبار كا٢ ن = ١٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة
الذكاء	١.٧٦	غير دالة

كا٢ = ٩.٥ عند مستوى ٠.٠٥ كا٢ = ١١.٥ عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة من حيث درجة الذكاء،كما قام الباحث بإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات عينة البحث "أطفال المجموعة التجريبية"على مقياس اللغة التعبيرية فى القياس القبلى بإستخدام إختبار كا٢ كما يتضح فى الجدول التالي:

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة البحث أطفال المجموعة التجريبية"على أبعاد مقياس اللغة التعبيرية بإستخدام إختبار كا٢ ن = ١٠

إجمالي المقياس	كا٢	مستوى الدلالة
بعد تكوين الجمل	١.٢١	غير دالة
بعد المحتوي	١.٢٨	غير دالة
بعد الوظيفة	١.٣١	غير دالة
إجمالي اللغة التعبيرية	١.٢٤	غير دالة

كا٢ = ٩.٥ عند مستوى ٠.٠٥ كا٢ = ١١.٥ عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة كا٢ غير دالة إحصائيا بين أطفال عينة البحث من حيث أبعاد اللغة التعبيرية الثلاث.

معايير اختيار العينة:-

قام الباحث بمجانسة أطفال العينة من حيث العمر ونسبة الذكاء ومستوى الصعوبات في اللغة التعبيرية لدي أطفال العينة مع مراعاة الآتي :

١- ضرورة مراعاة التهيؤ النفسي والجسمي لأطفال عينة البحث.
٢- ضرورة التأكد من ملائمة المكان من حيث الإضاءة، والتهوية والمساحة والقدرة على استخدام الأدوات اللازمة.
٣- أن يتم تطبيق الاختبارات بصورة فردية لكل طفل على حده.

٤- ضرورة مراعاة اجراء الاختبارات وتطبيق أنشطة البرنامج فى بدء اليوم تجنباً لتعرض الأطفال للإرهاق.
٥- يراعى اعطاء فترة راحة للطفل خلال تطبيق أدوات الدراسة حتى لا يشعر بالإرهاق أو الملل والتعب.

- **أدوات البحث**

استخدم البحث الحالي الأدوات التالية :
١- مقياس تقدير اللغة التعبيرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحث)
٢- مقياس ستانفورد- بينية للذكاء الصورة الخامسة (تعريب صفوت فراج، ٢٠١١)
٣- البرنامج القائم علي الفهم القرائي لتنمية اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم. (إعداد الباحث)

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات بالتفصيل

١- مقياس تقدير اللغة التعبيرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحث)

وصف المقياس

يتكون المقياس من (٣) أبعاد تمثل أبعاد مقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم ويشتمل كل عدد من هذه الابعاد على عدد (١٥) بند والتي تقيس المتغير بناءً على التعريف الإجرائي الذى تم وضعه.
أولاً: بعد تكوين الجمل Syntax: استخدام الطفل ذوي صعوبات التعلم جملاً متكاملة الاركان يراعي فيها التخطيط لتكوين أفكار واضحة ومفهومة، وتسلسل وترتيب تلك الكلمات لتكوين موضوع للحديث.
ثانياً: بعد المحتوي Semantic: قدرة الطفل ذوي صعوبات التعلم علي التخطيط للربط بيت الأفكار مع مراعاة الأركان الأساسية للموضوع (مقدمة – أحداث – خاتمة)
ثالثاً: بعد الوظيفة Pragmatic: قدرة الطفل ذوي صعوبات التعلم علي استخدام جملاً مناسبة لسياق الموضوع بحيث يعبر بها عن احتياجاته ورغباته.

الكفاءة السيكومترية للمقياس.

تم تطبيق المقياس على عدد (٢٠٠) طفل من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم بمحافظات المنوفية والقليوبية والقاهرة والجيزة كممثلين لمحافظات الجمهورية أي بأجمالي عدد ٤ محافظات من محافظات الجمهورية وبمعاونة معلمات رياض الاطفال واخصائي التربية الخاصة والقائمين علي رعاية الاطفال ذوي صعوبات التعلم من اجل الوقوف علي صلاحية المقياس للتطبيق وذلك من خلال تحقيق الكفاءة السيكومترية للمقياس عن طريق حساب الصدق والثبات بطرق متعددة .

- صدق المقياس :

(أ) صدق التحليل العاملي: اعتمد الباحث على إيجاد معاملات الصدق لأبعاد المقياس فى ضوء قيم التشبعات لبنود"عبارات" المقياس بالعوامل الناتجة عن التحليل العاملى، وذلك على عينة قوامها(٢٠٠) طفل من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم حيث استخرج الباحث معاملات الإرتباط بين فقرات المقياس، وتم تحليلها عاملياً بطريقة المكونات الأساسية Principal Components " لهوتلنج" Hoteling وتم تحديد قيم التباين للعوامل(الجذر الكامن) Eigen Value بأن لا تقل عن واحد صحيح على محك كايزرKaiser لتحديد عدد العوامل المستخرجة ذات التشبعات الدالة، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة Varimax. حيث ان جميع قيم التشبعات تشبعت جوهرياً بالمقياس؛ حيث تنحصر قيمة التشبعات ما بين(٠,٤٤- ٠,٥٦) وكذلك قيمة نسب تشبع اجمالي البعد تشبعت باجمالي المقياس وكانت ٠.٥٥ على محك جيلفورد، والذى يكون ذو دلالة عند ٠,٣٠ فأكثر.

(ب) الصدق الظاهري "صدق المحكمين" تم عرض المقياس على (١٠) محكمين متخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة لإبداء الرأي في :
- مدى إنتماء مفردات المقياس إلى التعريف الإجرائى الذى وضعه الباحث.
- حذف أو إضافة مايرونه مناسباً.
- صياغة عبارات المقياس من حيث مدى مناسبتها لقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم

وقد أسفر رأي السادة المحكمين عن صلاحية المقياس لقياس اللغة التعبيرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، حيث تم صياغة المقياس في صورته النهائية بعد اختيار العبارات التي وصلت نسبة الاتفاق عليها(٨٠%) فيما أعلي.

(ج) صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون عن طريق استخراج معامل ارتباط درجة كل بعد من ابعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وقد كانت جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ .

- ثبات المقياس

(أ) معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق: قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس، والمقياس ككل بطريقة إعادة التطبيق علي عينة قوامها ٣٠ طفل بفاصل زمنى قدره (١٥) يوم، حيث بلغ معامل ثبات بعد تكوين الجمل Syntax (٠,٩١) وبعد الوظيفة Pragmatic (٠,٩٢) وبعد المحتوي Semantic(٠,٩٢) واجمالي المقياس (٠,٩٤).

(ب) معاملات الثبات (ألفا) كرونباخ : اعتمد الباحث على إيجاد معاملات الثبات لمقياس اللغة التعبيرية للاطفال ذوي صعوبات التعلم باستخدام(ألفا) كرونباخ لبعد تكوين الجمل Syntax (٠.٨٤) وبعد المحتوي Semantic(٠.٨٣) وبعد الوظيفة Pragmatic(٠.٨٣) وإجمالي المقياس(٠.٨٥). من هنا يتضح أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الإختبار.

٢- مقياس ستانفورد – بينية الصورة الخامسة (تعريب صفوت فرج، ٢٠١١)

وصف المقياس:

أعده جال رويد Gale H.Roid في الولايات المتحدة الامريكية وقام صفوت فرج بتعريب هذا المقياس وتقنينه علي البيئة المصرية، ويطبق مقياس ستانفورد – بيبنة الصورة الخامسة بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية وهو ملائم للأعمار من سن (٧٠-٢) سنة فما فوق ويتكون من ١٠ اختبارات فرعية تتجمع مع بعضا لتكون مقاييس اخري وهي:

١- مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة ويتكون من اختباري تحديد المسار وهما اختبار سلاسل الموضوعات والمصفوفات واختبار المفردات وتستخدم هذه البطارية المختصرة مع بعض البطاريات أو الاختبارات الاخري في اجراء بعض التقييمات مثل التقييم النيروسيكلوجي .

٢- مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية، ويتكون من خمس اختبارات فرعية غير لفظية وترتبط بالعوامل الخمسة والتي تقيسها الصورة الخامسة ويستخدم المجال غير اللفظي في تقييم الصم أو الذين يعانون من صعوبات في السمع، وكذلك الأفراد الذين يعانون من اضطرابات التواصل والذاتوية وبعض أنواع صعوبات التعلم وإصابات المخ الصدمية والأفراد الذين لديهم خلفية محدودة بلغة الاختبار وبعض الحالات الاخري ذات الإعاقات اللغوية .

٣- مقياس نسبة الذكاء اللفظية والذي يكمل مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية ويتكون من خمس اختبارات فرعية لفظية وترتبط بعوامل معرفية خمسة تقيسها الصورة الخامسة من هذا الاختبار .

٤- نسبة الذكاء الكلية وهي ناتج جمع المجالين اللفظي أو المؤشرات العاملية الخمسة .

الكفاءة السيكومترية للمقياس

- صدق المقياس

تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولي هي صدق التمييز العمري، حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة علي التميز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوي ٠.٠١ والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين(٠.٧٦-٠.٧٤) وهي معاملات صدق مقبولة بوجة عام وتشير إلي ارتفاع مستوي صدق المقياس .

- ثبات المقياس

تم حساب معامل ثبات المقياس من خلال استخدام معامل الفا كرونباخ حيث تراوحت بين ٠.٦٣١-٠.٧٠٢ للمجال غير اللفظي وبين ٠.٦٣٢-٠.٧٢٧ للمجال اللفظي.

- برنامج الدراسة (اعداد الباحث)

- تحديد الهدف العام للبرنامج.

تحسين مستوي اللغة التعبيرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم. في الفئة العمرية من(٤- ٦) سنوات.

- **تحديد فلسفة بناء البرنامج**

من أهم مؤشرات جودة بناء أى برنامج أن تبدأ بتوضيح الفلسفة التربوية التى تبنى عليها . ولقد تم التأكيد على أن يتم بناء المواقف التعليمية المقترحة فى ضوء فلسفة صياغتها كالتالى :-

١- التأكيد على مبدأ أن المتعلم هو محور وجوهر عملية التعلم، بمعنى تصميم الأنشطة فيما يتعلق باختيار المحتوى واستراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية وتخطيط الأنشطة اللازمة داخل حجرة الدراسة وخارجها بما يناسب احتياجات وخصائص ذوى صعوبات التعلم.

٢- وجهة نظر المدرسة السلوكية التي تري بأن اكتساب اللغة يتم عن طريق المحاكاة والتعزيز والتقليد.

٣- تأكيد تشومسكي بامتلاك الطفل قواعد فطرية تمكنه من بناء جملاً مفيدة لاتحصي وبالتالي فهو مؤهل لاستنتاج قواعد لإنتاج اللغة ويعمم تلك القواعد في انتاج الكلمات واستخدامها. بشرط أن تكون أكثر ارتباطاً بواقعهم كما يجب أن تكون مثيرة وجذابة بالنسبة لهم مثل اختيار الجمل البسيطة والتي ترتبط بواقع حياتهم اليومية كالجمل الخاصة بالمدرسة والهوايات التي يمارسها الأطفال.

- جلسات للبرنامج التدريبي.

بلغ عدد جلسات البرنامج المستخدم في البحث (٣٦) جلسة ويوضح الجدول التالي توزيع جسات البرنامج المستخدم بالبحث وأهدافه والزمن الذي استغرقته كل جلسة .ويوضح الجدول التالي توزيع الجلسات .

جدول (٧) توزيع جلسات البرنامج

أشكال اضطراب اللغة التعبيرية	التكوين Syntax		المحتوي Semantic		الوظيفة Pragmatic		زمن الجلسات
رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف العام	عنوان الجلسة	الهدف العام	عنوان الجلسة	الهدف العام	
1/2/3	عبارات اسمية	انتاج جمل متكاملة الأركان	وصف المدرسة	انتاج موضوع متكامل الأركان	عناوين الموضوعات	استخدام جمل مناسبة لسياق الموضوع	٣٥ دقيقة
4/5/6	المفرد- الجمع		وصف حديقة		التعبير عن الأداء		٣٥ دقيقة
7/8/9	ضمائر الفاعل		شكراً لك		توظيف الأفكار		٣٥ دقيقة
10/11/12	أقسام الكلام		طفل مثالي		تحديد الفكرة الرئيسية		٣٥ دقيقة
13/14/15	المفرد والمثني	التخطيط لتكوين أفكار واضحة ومفهومة	الكلمة الناقصة	التخطيط للربط بين الأفكار	اعطاء نتائج	التخطيط للتعبير عن احتياجاته ورغباته	٣٥ دقيقة
16/17/18	المذكر والمؤنث		الصور المحذوفة		تكملة الجملة		٣٥ دقيقة
19/20/21	الكلمة ومعكوسها		الصورة الصحيحة		تقديم أدلة		٣٥ دقيقة
22/23/24	الفعل المضارع		مهام فعلية		اقتراح نهايات		٣٥ دقيقة
25/26/27	الضمائر المنفصلة	تسلسل وترتيب الكلمات لتكوين موضوع للحديث	المستشفي	مراعاة الأركان الأساسية	إعادة صياغة	مراعاة تسلسل الأفكار	٣٥ دقيقة
28/29/30	وصف الفعل		ترتيب الصور		طرح الأسئلة		٣٥ دقيقة
31/32/33	أدوات الإستفهام		سؤال وجواب		إضافة أفكار		٣٥ دقيقة
34/35/36	الفعل الماضي		الأشياء المحيطة		ابداء رأي		٣٥ دقيقة

الخطوات الاجرائية

اتبع الباحث الخطوات التالية في سبيل إنجاز البحث:

١- الاطلاع على عدد من المراجع العربية، والأجنبية المتعلقة بصعوبات التعلم ومن ثم جمع
المادة العلمية الخاصة بالإطار النظري للبحث.

٢- مراجعة ما توفر لدى الباحث من الدراسات السابقة المتعلقة باللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم و استخلاص أوجه الاستفادة منها.

٣- إعداد مقاييس البحث.

٤- إعداد برنامج لتحسين مستوي اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم قائم علي الفهم القرائي انتقاء عينة البحث و حساب التكافؤ والذكاءومستوي اللغة التعبيرية.

٥- تطبيق أدوات البحث (القياس القبلي) .

٦- تطبيق البرنامج التدريبي على أطفال المجموعة التجريبية فقط .

٧- جراء القياس البعدي للمجموعة التجريبية

٨- إجـراء القيـاس التتبعـي علـى المجموعـة التجريبيـة وذلك للتحقيق من مدى استمرارية تأثير البرنامج.
٩- معالجة البيانات إحصائياً.
١٠-استخلاص النتائج وتفسيرها.

الأساليب الاحصائية المستخدمة

تم إدخال البيانات إلى البرنامج الإحصائي(Statistical Package for Social Sciences (SPSS وبواسطة هذا البرنامج تم حساب الإحصاءات الآتية:

١- اختبار كا٢ لإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات اطفتا العينة .
٢- الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسطات و الانحرافات المعيارية .
٣- الإحصاء اللابرامتري المتمثل في اختبار ولكوكسون للدلالة الإحصائية Wilcoxon
٤- معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس .

نتائج البحث ومناقشتها

وسوف يعرض الباحث ماأسفر عنه البحث الحالي من نتائج لكل فرض وتفسيرها، ثم مناقشة النتائج، وذلك في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والنظريات العلمية.

نتيجة الفرض الأول:وكان نصه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة ذوي صعوبات اللغة التعبيرية بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج القائم علي الفهم القرائي من حيث مستوي اللغة التعبيرية في اتجاه القياس البعدي.

جدول (٨)

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من حيث تنمية ابعاد اللغة التعبيرية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة التعبيرية **ن=١٠**

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
بعد تكوين الجمل	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٣.٩٦٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
بعد المحتوي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٣.٩٥٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
بعد الوظيفة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٣.٩٨٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدى
اجمالي المقياس	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	٥٥	٣.٩٧٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدى

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال من حيث تنمية ابعاد الغة التعبيرية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة التعبيريةعند مستوي دلالة ٠.٠١ وهذا يثبت صحة فرض البحث الحالي .وهذا ما يوضحة الشكل التالي:

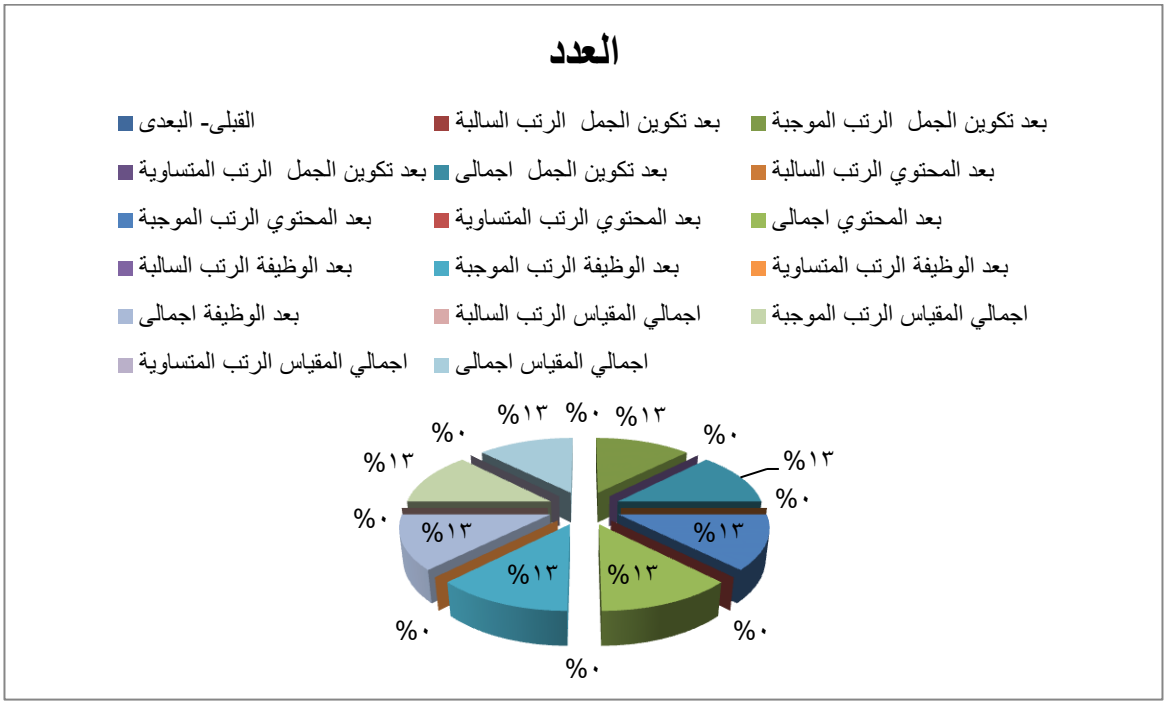

الشكل (١)

الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال من حيث تنمية ابعاد اللغة التعبيرية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة التعبيرية

من الجدول رقم (٥) والشكل رقم(١) يتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال من حيث تنمية أبعاد اللغة التعبيرية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة التعبيرية عند مستوي دلالة ٠.٠١ وهذا يثبت صحة فرض البحث الحالي .وتتفق نتيجة البحث الحالي مع ما اوضحته كل من دراسة Justin (et al,.2007) ودراسة (Kate.,et al.2010) ودراسة (Jessie Ricketts,2011)حيث اكدوا علي وجود علاقة وثيقة بين الفهم القرائي والضعف في مستوي اللغة التعبيرية حيث أثبتت أن ضعيفي الفهم القرائي يخطئون بمعدل ٥.٨ أخطاء شفهية لكل ١٠٠ كلمة وأن ٥١% من تلك الأخطاء ناجمة عن تغيير في المعني بينما لاترجع أخطاء القراء المجيدين الي ذلك ،كما أن المجيدين في القراءة أكثر سرعة في تصحيح أخطائهم من الضعفاء، وهذا يشير إلي أن المشكلة الأساسية للقارئ الضعيف هي فقر المعني الناتج عن قصور قي الفهم القرائي.وكذلك ذكر (زكي،٢٠١٠) إلي أن الصعوبات الخاصة باللغة التعبيرية تتراوح نسبتها مابين ٥٠% - ٩٠% من الصعوبات التي يعاني منها الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ويمكن تفسير هذه الزيادة في نسبة صعوبات اللغة التعبيرية. وقد اكد البحث الحالية علي تنمية ابعاد اللغة التعبيرية المرتبط بالتكوين وبعد المحتوي وبعد الوظيفة حيث اعدت أنشطة البرنامج القائم علي الفهم القارئي وهذا ما حدده كل من (كامل،٢٠١٥ ص ٩٨) (عرعار،هاشمي٢٠١٦ ص ١٠) حيث حددا ثلاثة أنواع من اضطرابات اللغة التعبيرية تتفق مع ما تم تنميته في البحث الحالي، حيث بشير التكوين إلي تركيب الجملة، وهذا يشمل علم الصوتيات وعلم تركيب الجملة، حيث يختص علم الصوتيات Phonology بأصغر وحدة في اللغة وهي أصوات الكلام Phonemes . أما علم تركيب الكلمة Morphology بأصغر وحدة لغوية تؤدي معني وهي المقطع ذو المعني Morpheme أو الكلمة Word ويختص علم تركيب الجملة Syntax

بربط وحدات اللغة مع بعضها البعض وتكوين عبارات أو جمل وتظهر المشكلات المتعلقة بعلم الصوتيات وعلم تركيب الكلمة وعلم تركيب الجملة ، عندما يكون الطفل غير قادر علي التمييز بين الأصوات أو الكلمات أو الجمل الصحيحة لغوياً من الجمل غير الصحيحة أو عندما يكون غير قادر علي إخراج أصوات أو كلمات أو جمل صحيحة. كما أن تركيب الجملة Language Deficit يقصد به صعوبة تركيب كلمات من حيث قواعد اللغة ومعناها، لتعطي المعني الصحيح. وفي هذه الحالة يعاني الطفل من صعوبة وضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب، ويختص علم المعاني Semantic بمعني الكلمة ومعني الرسالة (المفردات واتباع التوجيهات) وتظهر المشكلات المتعلقة بالمعاني عندما لايستطيع الطفل تحديد الصور المناسبة للكلمة المذكورة، وكذلك عندما لايستطيع أن يجيب علي الأسئلة البسيطة مثل : هل التفاح فاكهة ؟ أو لايستطيع إتباع التوجيهات مثل: قم برسم خط فوق الصندوق الثالث، أو لايستطيع أن يذكر الفرق بين الكلمات والرسائل، أو لايستطيع أن يفهم المفاهيم المجردة، وأضاف(Brown.S,et al,2014:320) أنه تبدو علي الطفل بعض أشكال القصور أو الضعف في فهم العلاقات بين الألفاظ في فهم المتضادات أو المترادفات أو قصور في استخدام الكلمات ذاتها وتعتبر المشكلات من هذا النوع عيوباً في نظام دلالات الألفاظ أي المشكلات اللغوية التي ترتبط بالمعاني ويختص علم وظائف اللغة Pragmatic باستخدام اللغة، وتظهر المشكلات المرتبطة بعلم وظائف اللغة عندما لايستطيع الأطفال استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية للتعبير عن المشاعر، أو فهم الصور، أو طلب المعلومات أو التحكم في أفعال المستمعين . وهذا ما تم تنميته من خلال التغلب علي المشكلات الخاصة بكل بعد من ابعاد اللغة التعبيرية السابقة من خلال برنامج يعتمد علي الفهم القرائي.

نتيجة الفرض الثاني وكان نصه:-

لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات اللغة التعبيرية بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القائم علي الفهم القرائي من حيث تنمية اللغة التعبيرية بعد مرور شهر من القياس البعدي.

جدول (٩)

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية اطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج علي مقياس اللغة التعبيرية ن=١٠

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
بعد تكوين الجمل	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ٢ ٨ ١٠	- ٢.٥	- ٥ ٥٥	١.٣٤٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
بعد المحتوي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١ ٣ ٦ ١٠	- ٢.٥	- ٧.٥	١.٤٣٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
بعد الوظيفة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	- ٣ ٧ ١٠	- ٢.٥	- ٧.٥	١.٢٣٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
اجمالي المقياس	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١ ٣ ٦ ١٠	- ٢.٥	٧.٥	١.٣٣٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدى

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال من حيث تنمية اللغة التعبيرية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس اللغة التعبيرية عند اي مستوي دلالة وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

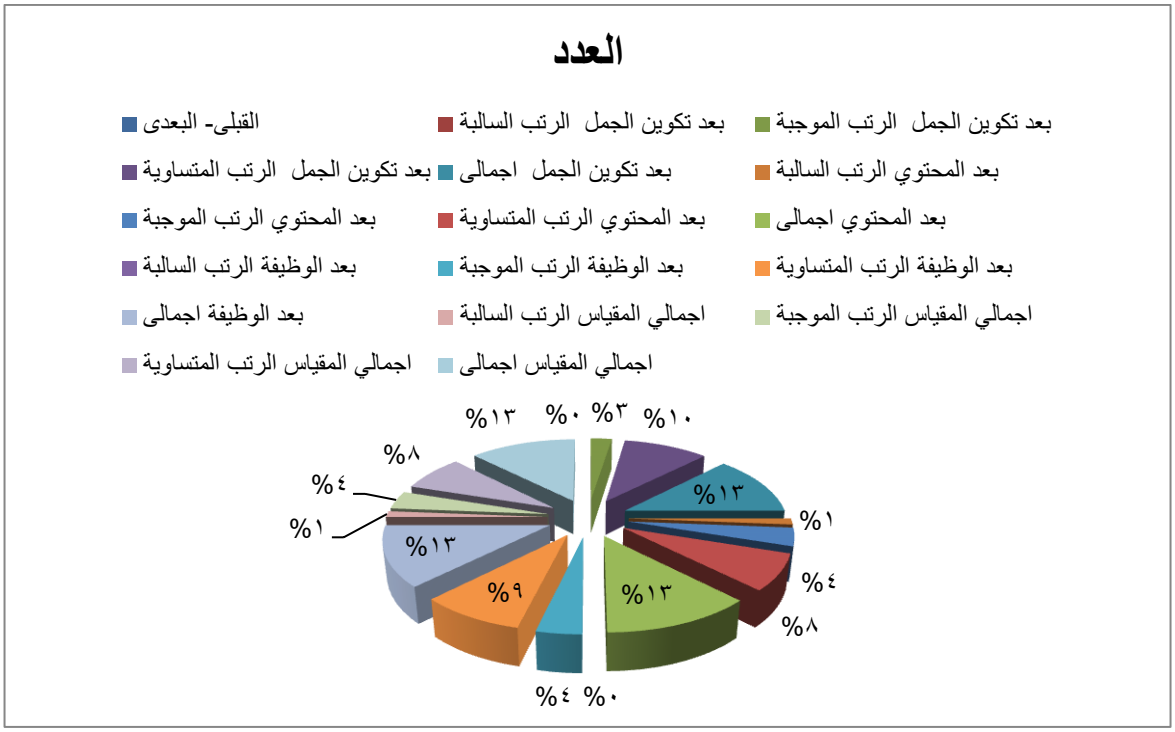

الشكل رقم (٢)

يوضح عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال من حيث تنمية اللغة التعبيرية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على اللغة التعبيرية عند اي مستوي دلالة

مناقشة نتيجة الفرض الثاني:

يتضح من جدول رقم(٦) والشكل رقم (٢) عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال من حيث تنمية اللغة التعبيرية ي القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس اللغة التعبيرية عند اي مستوي دلالة.حيث نجد عند ملاحظة متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي نجدها متقاربة ومتشابهة إلى حد كبير وهو ما يدل على استمرار التحسن الذي ظهر حيث تنمية اللغة التعبيرية لدي اطفال العينة والذي يرجع إلى إبقاء الأثر الإيجابي للبرنامج الذي طبق على أطفال المجموعة التجريبية، حيث روعى أثناء تطبيقه خصائص الاطفال ذوي صعوبات التعلم واحتياجاتهم.حيث نجد أن أطفال المجموعة التجريبية قد حافظوا علي مستوي حيث تنمية اللغة التعبيرية والذي نتج عن تطبيق البرنامج وهذا ما وضح في في القياس التتبعي وهو ما يبرز كفاءة البرنامج والقائم علي انشطة الفهم القرائي واستمرار فاعليته وقد يرجع ذلك إلى ما تم خلال المرحلة الأخيرة من البرنامج من إعادة تدريب الأطفال على الأنشطة والمهام التي تمضمنها البرنامج لتنمية اللغة التعبيرية لديهم. دفعنا ذلك لتطبيق البرنامج الحالي حيث لتنمية اللغة التعبيرية.

الخلاصة:

اسفر البحث الحالي عن النتائج التالي:

١-وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال من حيث تنمية ابعاد اللغة التعبيرية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة التعبيرية عند مستوي دلالة ٠.٠١

٢-عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال من حيث تنمية ابعاد اللغة التعبيرية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس اللغة التعبيرية عند اي مستوي دلالة بعد مرور شهر ون القياس البعدي.

التوصيات :

١- يجب الاهتمام بمشكلات الاطفال ذوي صعوبات التعلم.
٢- يجب التغلب علي مشكلات اللغة التعبيرية لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم.
٣- يجب تنمية اللغة التعبيرية لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم.
٤- يجب تنمية اللغة الاستقبالية لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم.
٥- يجب اعداد وتطبيق البرامج الارشادية التي تخفف من حدة مشكلات اللغة لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم.
٦- اعداذ البرامج وأدوات القياس التي تخدم القائمين علي رعاية الاطفال ذوي صعوبات التعلم.

المراجع:

١-أبو بكر(عبد اللطيف).(٢٠٠٢). فعالية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي فس ضوء نظرية إلمعات السياق لسيترنبرج، القاهرة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد ٧٩.

٢-التهامي(نازك) المصري (ابراهيم) محمود (اسماعيل) علي (ياسمين) .(٢٠١٨) . المرجع في صعوبات التعلم وسبل علاجها. دسوق . دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

٣-جاد الرب (محمد) .(٢٠١٧) فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الكفاءة الذاتية في تحسين المرونة النفسية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم . مجلة التربية الخاصة المجلد الخامس العدد ١٨ الجزء٢ ص : ٢٣٣ يناير ٢٠١٧.

٤-جال (رويد).(٢٠١١) . مقياس ستانفورد – بينية الصورة الخامسة.(ترجمة وتقنين للبيئة المصرية : صفوت فرج). القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية.

٥-حافظ (بطرس) (٢٠١٤). صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية ، الرياض ، الزهراء.

٦-حبيب الله(محمد) .(٢٠٠٩). اسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، دارعمار. عمان.

٧-حسن(ريهام).(٢٠١٢). فاعلية برنامج للتعليم العلاجي باستخدام الألعاب اللغوية في تنمية اللغة الشفهية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية.رسالة ماجستير. كلية التربية . جامعة الزقازيق.

٨-دعبس (عادل) .(٢٠١٨) . برنامج قائم علي المشاركة الوالدية لتنمية اللغة التعبيرية لدي أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم . رسالة ماجستير . كلية التربية للطفولة المبكرة . جامعة القاهرة .

٩-زكي (أمل).(٢٠١٠) . صعوبات التعبير الشفهي : التشخيص والعلاج . المكتب الجامعي الحديث . الاسكندرية

١٠- زياد (كامل) الزبيري(شريفة) كامل(صائب) الجلامدة (فوزية) حسونة (مأمون) الشرمان. (٢٠١٢) أساسيات التربية الخاصة ط٢. عمان دار المسيرة.

١١- الشديفات (عواطف) .(٢٠١٧) . دراسة مسحية عن صعوبات التعلم لدي طالبات الصف الاول المتوسط في مكة المكرمة باستخدام مقياس تقييم صعوبات التعلم R2-LDES مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية .المجلد ٢٥ العدد ١ص:٢٤٧-٢٣١ يناير ٢٠١٧.

١٢- صلاح (ناهد) .(٢٠١٤) . فاعلية استراتيجية الدراما في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم . رسالة ماجستير .كلية التربية . جامعة بني سويف .

١٣- عاشور(قاسم) مقدادي (محمد).(٢٠٠٩) المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ط٢، دار المسيرة، عمان.

١٤- عبد الواحد(سليمان) .(٢٠١١).المرجع في صعوبات التعلم : النمائية والاجتماعية والانفعالية .لقاهرة . مكتبة الانجلو المصري .

١٥- عرعار (سامية) هاشمي (إكرام) . (٢٠١٦) اضطربات اللغة والتواصل . مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة عمار ثليجي الجزائر . العدد ٢٤ يونيو ٢٠١٦ ص ص ١٠ -١٤ .

١٦- العشاوي (هدي).(٢٠٠٥) السلسلة العلمية الميدانية لأطفال صعوبات التعلم وتنمية الطفل: الكتاب السادس أطفالنا وصعوبات اللغة واضطرابات اللغة . دار الشجرة للنشر والتوزيع . دمشق. سوريا.

١٧- عطا(إبراهيم)(٢٠٠٥).المرجع في تدريس اللغة العربية . القاهرة : مركز الكتاب للنشر

١٨- عطية (محسن).(٢٠١٠) .استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

١٩- الفرماوي (حمدي).(٢٠١١). معالجة اللغة واضطرابات التخاطب . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية
٢٠- قورة (علي) مرسي(وجية). (٢٠١٣) . الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة . القاهرة. شيماء للطبع والنشر.
٢١- كامل(سهير) .(٢٠١٥) . مهارات التواصل لذوي الإحتياجات الخاصة . ط٢ . الرياض . خبراء التربية
٢٢- كامل(سهير) بطرس (حافظ)(٢٠١٠) . بطارية ذوي صعوبات التعلم النمائية (التشخيص والتدخل) القاهرة. مكتبة الأنجلو.
٢٣- لافي(عبد الله).(٢٠٠٦) القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة.
٢٤- ليرنر(جانيت) جونز(بيفرلي).(٢٠١٤). صعوبات التعلم والإعاقات البسيطة ذات العلاقة : خصائص واستراتيجيات تدريس وتوجهات حديثة (ترجمة : مني الحسن) . عمان . دار الفكر.
٢٥- النوبي (محمد). (٢٠١١) صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات . عمان . دار صفاء للنشر والتوزيع.
٢٦- يونس(فتحي). تعليم اللغة العربية للمبتدئين الصغار والكبار، القاهرة ، كلية التربية – جامعة عين شمس.

27- Anderson, Alida; Berry, Katherine A. (2017). Tableau's Influence on the Oral Language Skills of Students with Language-Based Learning Disabilities. Learning Disabilities: A Multidisciplinary Journal, v22 n1 p1-20.
28- Andrea E., Philip H. & Gina C. (2013). Markers for persistent specific expressive language delay in 3–4-year-olds. international journal of language communication disorders. Vol. 48, No. 5, 534–553.
29- Brown, Shannon Harris; Lignugaris-Kraft, & Forbush E. (2014) The Effects of Morphemic Vocabulary Instruction on Prefix Vocabulary and Sentence Comprehension for Middle School *Students with Learning Disabilities Education and Treatment of Children, v39 n3 p301-338.*
30- Cornoldi.C., Oakhill.J, (2012) Reading comprehension. Lawrence Erlbaum Associates, Inc., Publishers.Mahwah, New Jersy.USA
31- David M. (2013). Dictionary of communication disorders. Fourth Edition. Whurr publishers. London. UK.
32- Donald. D (2014). The State of learning disabilities Application disabilities University of California. San Francisco.
33- Gina Conti-Ramsden & Kevin Durkin (2012) Language Development and Assessment in the Preschool Period. Neuropsychology Review December 2012, Volume 22, Issue 4, pp 384–401.
34- Henry.L(2015). Executive functioning and verbal fluency in children with language difficulties. Learning and Instruction Volume 39, October 2015, Pages 137-147.

35- Jessie Ricketts. (2011). Research Review: Reading comprehension in developmental disorders of language and communication. Journal of Psychology and Psychiatry. Volume52, Issue11. Pages 1111-1123

36- Justin C. Wise, Rose A. Sevcik, Robin. (2007). The Relationship Among Receptive and Expressive Vocabulary, Listening Comprehension, Pre-Reading Skills, Word Identification Skills, and Reading Comprehension by Children with Reading Disabilities. Journal of Speech, Language, and Hearing Research Volume 50 Issue .4August 2007. Pages: 1093-1109.

37- Kate N. Joanne C. Dorothy V.M. Bishop (2010). A longitudinal investigation of early reading and language skills in children with poor reading comprehension. The Journal of Psychology and Psychiatry. Volume51, Issue9. Pages 1031-1039.

38- Lethbridge, A. (2016). The evolution of language and its Impact on Increase of the social Interaction of Learning Disabilities and phonological disabilities MSc. University of British Columbia.

39- Paul.R, Courtenay N., (2012). Language Disorders from Infancy Through Adolescence Listening, Speaking, Reading, Writing, and comminuting fourth Edition. Julie Eddy.london.UK

40- PotockiA.Jean E. &Annie M.(2012). Narrative Comprehension Skills in 5-Year-Old Children: Correlational Analysis and Comprehender Profiles .The Journal of Educational Research . Volume 106, 2013 - Issue 1.

41- Sternberg.R(2018). Perspectives on Learning Disabilities Biological, Cognitive, Contextual. NewYork.doi.org/10.4324/9780429498381.

42- Taylor, R., Boca Raton, B., Smiley, & Richard, S. (2009). Exceptional student: Preparing teacher for 21st century. New York Mc Graw Hill.